فالابتداء ضرر الافعال وضعفها عن سايرالاشغال
لان وقت الابتداء هو الوقت الذي يحس فيه بالتغيير في افعال
البدن وتقدم ذكر الافعال في الطبيعيات ومراده هنا الافعال
الثلاثة الحيوانية والنفسانية والطبيعية ووقت الابتداء
في الامراض الحادة يكون قصيرا

حتى ترى النضج على الاثفال في النفث والبراز والابوال
الاثفال جمع ثفل وعند الاطبا هو ما يترسب من البدن من نفث
او بصاق او بول او غايط فان وقت الابتداء حتى يظهر شيء
من النضج في احد هذه فان كان المرض في الصدر او الجنب
او نزلات ظهر النضج في النفث وان كان المرض في المعدة او
في المصارين ظهر النضج في البراز وان كان المرض عاما لجميع
البدن كالحمى ظهر النضج في البول

ثم ترى الصعود في الاطوال من نوب الحمى وفي الافعال
هذا هو الوقت الثاني وهو وقت التزيد فيكون المرض اخذا
في الاشتداد والقوة اخذة في النقص ونوب الحمى اخذة في الطول
اي كلما زاد في الصعود طالت اوقات الاعراض مثل طول الصداع
وكثرة العطش وعدم النوم وقول في الصعود اشتداد
المرض بل العرض والاطوال طول النوبة

والانتهاء بعد هذا الحال اذا رايت النضج في الكمال
هذا هو الوقت الثالث وهو وقت الانتهاء وهو بلوغ اخر الزيادة
وفي هذا الوقت يكون الخطر على المرض كثيرا فاما ان يقتل المرض او يظهر
النضج التام ولم تزد في النوب الامراض بل استوت في البدن الاعراض

وما اخذ المرض في النقصان ومن تمام النضج على نحو ان
يقول هذا الوقت الرابع ياخذ في الانحطاط الكائنة انتهى وكمال النضج
وقلت العوارض للمرض فان كان المرض من الامراض الحادة انقضى

بحران

بحران وان كان المرض من غير الامراض الحادة انقضى بالتحليل شيأ فشيأ

فان رايت هذه العلامة فبشر العليل بالسلامة
فالموت لا يوجد في النزول ان لم يكن خطا في العليل
او وباء في الجو كالممازج وكل ضر يعتدي من خارج

يقول ان الوقت الرابع لم يمت فيه العليل الا ان يخطأ في علاجه
قوله هذه العلامة التي ذكرها وهي عدم زيادة الحمى وحصول
النضج قد حصل والاعراض متساوية حتى لا يكون بعضها قوي
وبعضها ضعيف واخذت الاعراض في النقصان وحصل بعد البحران
خفة فبشر بسلامة المريض الا ان يكون السبب من خارج
كاستحالة مزاج الهوى الى الفساد فيضر بالارواح لانه مدد لها
او يكون الهوا وبيا والفرق بين الوبا والطاعون ان الوبا
استحالة الهوا وفساده والطاعون ورم سمي ردي قتال
في الغالب قال في الصحاح الطاعون ضرب من الوبا مقصور ممهور
وممد ودلغتان حكاهما الجوهري قال والقصر افصح وقد يكون سبب
الموت من خارج كضربة او شرب سم وسياتي الكلام على الوبا ان شاء الله تعالى

وعلمنا محذ الابتداء ينفع في تلطف الغذاء
لان الطبيب يجب عليه ان يلطف الغذا اولا لئلا تشتغل الطبيعة
بهضم الغذا عن انضاج مادة المرض وكلما كان المرض اكثر حدة كان
تلطيف الغذا ابلغ فالحادة في الغاية تلطيف غذاه ان يترك بالكلية
لان النقصان سريع فلا تجوز القوة فيها وشرب الماء البارد واغلظ
من شرب المياه مثل النوفر ونحوه واغلظ منه الزوابد والجلاب
وهل ذلك عالم تظهر في اضعف القوة مثل الابدان المخلخلة فيعدون
من ابتدا المرض فوسط الصعود في الصعود فاندعون مع الصعود

هذا هو الوقت الثاني من اوقات المرض فلا يلطف الغذا جدا فتجوز
القوة ولا يغلظ فيفسد الهضم وتشتغل الطبيعة عن مقاومة المادة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)